

الكفيل

٩٣٤

السنة التاسعة عشرة

٢٨ / صفر الأحزان / ١٤٤٥ هـ - ١٤ / ٩ / ٢٠٢٣ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة التشرّات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



## اخلاق النبي الخاتم ﷺ

تتجلى عظمة شخصية النبي الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ في القرآن الكريم عبر آيات متعددة، وكل آية تخبر عن عظمة شخصيته المباركة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وتخبّرنا وتشرح لنا هذه الآية الشريفة من سورة الأنبياء القيمة الكبرى للشخصية الاسلامية وعلت غاية ارساله الى الناس بالرحمة، وهي الصفة التي كثيراً ما وصف الله تعالى بها ذاته المقدسة، والتي يستشعر أهميتها كل الناس، مما يعني ان الرسالة المحمدية عالمية في طبيعتها وصفاتها وابعادها، ومن هنا ندرك ان نبينا الأعظم ﷺ كان للناس رحمة ومحبة بهجة وسلوة، وتخبّرنا سيرة حياته انه عاش بين قومه بالصدق والأمانة وحسن الخلق وعظيم السجايا والصفات الأخلاقية الرائعة، وقد استجمع كل صفات الخير والخلق في شخصيته المباركة، فاخبر عن عظيم ذلك القرآن العزيز بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وهذه الآيات تشرح لنا معالم الشخصية المحمدية من ابعادها الأخلاقية، وقد اخبرنا التاريخ عن عظمة اخلاقه الشريفة، ومن ذلك نستشف الدور الأخلاقي والسلوكي للنبي محمد ﷺ والرسالة الأخلاقية التي تنتظر من يحمل لوائها تطبيقاً وتنظيراً، فكان لها اهل البيت عليهم السلام ومن ثم سار على ذلك شيعتهم ومحبيهم.

### الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

### رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادي

### مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

### سكرتير التحرير

منير الحزامي

### التدقيق اللغوي

عمار السلامي

### المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

### التصميم والإخراج الطباعي

علاء الأسدي

حيدر خير الدين

### الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

### المشاركون في هذا العدد:

الشيخ حسين التميمي،

أحمد صالح،

الشيخ محمد أمين نجف،

السيد صباح الصافي،

السيد محمد علي الحلوجي

### رقم الإيداع في دار الكتب

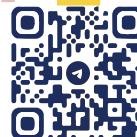
### والوثائق ببغداد:

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل

نشرتا الكفيل والخميس

نشرتا الكفيل والخميس



# حدث في مثل هذا الأسبوع

## ٢٨ / صفر الأحزان

\* وفاة الرسول الأعظم وخاتم الأنبياء محمد ﷺ سنة (١١هـ)، وكان عمره الشريف (٦٣ سنة)، فتولى أمير المؤمنين ﷺ تفسيه وتحنيطه وتكفينه، وصلى عليه وحده، ثم أذن أن يُصلى عليه، فصلى المسلمون إلا بعضاً منهم، ثم دفنه في حجرته ﷺ.

\* بدء إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

\* بداية غضب الخلافة ونكث بيعة الغدير، وذلك باجتماع القوم في سقيفة بني ساعدة وإجبار الناس على البيعة.

## آخر صفر الأحزان

\* (على رواية) شهادة ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ سنة (٢٠٣هـ) في خراسان بإيران.

\* وفاة أمير بغداد (ميرزا اسبند التركماني) سنة (٨٤٨هـ)، وهو الذي فتح باب المناظرة في عهد الشيخ ابن

فهد الحلبي ﷺ. بين علماء الفريقين فأثبت أحقية الشيعة، وأعلن عن اعتقاده بمذهبهم والدعوة إليه، وضرب النقود باسم الإمام المهدي ﷺ.

## ١ / ربيع الأول

\* هجرة النبي الأكرم ﷺ من مكة إلى المدينة مروراً بغار ثور، وفي ليلته كان مبيت الإمام علي ﷺ على فراش النبي ﷺ عام (١٣) بعد البعثة.

\* أول هجوم على دار أمير المؤمنين ﷺ لأخذ البيعة منه

بعد دفن النبي ﷺ عام (١١هـ).

\* هلاك داوود بن علي بن عبد الله بن عباس والي المدينة، وذلك بدعوة الإمام الصادق ﷺ لقتله المولى بن خنيس ﷺ أحد أصحابه، وذلك سنة (١٣٣هـ).

\* أول أيام مرض الإمام الحسن العسكري ﷺ بسبب دس السم إليه، سنة (٢٦٠هـ)، وهو المرض الذي استشهد فيه ﷺ.

## ٢ / ربيع الأول

\* رجوع سبايا الإمام الحسين ﷺ إلى المدينة سنة (٦١هـ).

## ٣ / ربيع الأول

\* العدوان الآثم على بيت الله الحرام سنة (٦٤هـ)، حيث قام الحصين بن نمير قائد جيش يزيد برمى الكعبة الشريفة بالمنجنيق -بعد تحصن ابن الزبير بها- حتى احترقت وانتهكت حرمتها.

## ٤ / ربيع الأول

\* خروج النبي الأكرم ﷺ من غار ثور، متوجّهاً إلى المدينة سنة (١هـ)، بعد مكوثه فيه ثلاثة أيام بلياليها عابداً لله متضرعاً.

\* وفاة الشيخ يوسف العصفور البحراني ﷺ صاحب (الحقائق الناضرة) و(لؤلؤة البحرين)، وذلك عام (١١٨٦هـ) في كربلاء.

## من أحكام الطهارة ١/



كان عنده  
ماء قليل  
تارة، وماء كثير  
تارة أخرى؟ وهل  
يجب العصر في كلتا  
الحالتين؟

الجواب: لا يجب العصر في الكثير، ويظهر بغسله  
بالماء الجاري مرّة واحدة، ولا بدّ من غسله مرّتين  
إذا غسل بالماء القليل، وكذلك إذا غسل بغيره -عدا  
الجاري- على الأحوط وجوباً، ويجب العصر في  
القليل لإخراج الغسالة.

السؤال: هل يجزي في تطهير الفم من بقايا الطعام  
المتنجس بلع هذه البقايا من دون غسل الفم؟  
الجواب: يظهر الفم، ولكن لا يجوز البلع.

السؤال: ما حكم النفط ومشتقاته من ناحية  
الطهارة؟  
الجواب: هي طاهرة.

السؤال: في أثناء تطهير النجاسة بماء الحنفية  
يتطاير عليّ بعض رذاذ الماء، فهل هذا الرذاذ نجس؟  
الجواب: كلا، بل هو ظاهر.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى)

سماعة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه في النجف الأشرف)

السؤال: ما حكم الصلاة بالملابس المغسولة بعد  
تنجسها بالدم، حيث إن بقع الدم ما زالت موجودة؟  
الجواب: إذا كان الباقي هو لون الدم فهي طاهرة،  
والصلاة فيها صحيحة.

السؤال: هل يمكن البناء على طهارة برك المياه  
الموجودة في الشارع في حال لامست ملابسي؟  
الجواب: نعم، هي محكومة بالطهارة.

السؤال: هل يجوز اعتبار ماء الخزّان مع ماء  
السخان (الكيزر) كراً؟ مع العلم أنه عندما ينفد  
ماء الخزان فإن ماء السخان لا يخرج، بل يبقى  
حتى يُعاد ملء الخزان ومن ثم يخرج منه الماء.

الجواب: لا مانع من ذلك، إذا كان مجموعها يبلغ  
كراً، ولم يلاق ماء الخزّان نجس.

السؤال: هل يجوز أن تعمل في المنزل خادمة  
مسيحية؟ وهل هي نجسة أم طاهرة؟  
الجواب: لا مانع من أن تقوم بالخدمات المنزلية،  
وهي محكومة بالطهارة، ولكن لا بد من الالتفات

إلى أن لا يكون وجودها في المنزل مؤثراً سلباً على  
تربية الأطفال في العقيدة والأخلاق.

السؤال: ما رأي سماحتكم في العطور البخاخة من  
ناحية الطهارة والنجاسة؟  
الجواب: هي طاهرة، ما لم يعلم بتنجسها.

السؤال: كيف يمكن تطهير ثوب من البول إذا

# الإرث النبوي الخاتم .. عطاءات للنجاح والتطور

الشيخ حسين التميمي

ويؤدي الأدوار القيادية التي يكلف بها بكل أمانة وإخلاص.  
٢- الاختيار الناجح لإدارة الأمة: يتعلق هذا الجانب بأهمية اختيار القادة والمشرفين المؤهلين والمتفانين في عملهم، فعندما يتم اختيار الأشخاص المناسبين لتولي المناصب الإدارية، يمكن تحقيق التطور والنجاح في أداء العمل.

٣- تقديم الكفاءة المخلصة وتفعيل دورها: يتعلق هذا الجانب بأهمية توفير الكفاءات الملتزمة والمخلصة في مختلف المؤسسات في المكان المناسب، عندما يتم تفعيل دور الكفاءة وتوجيهها بشكل صحيح، يمكن تحقيق تقدم ونجاح في أداء المهام وتحقيق الأهداف.

٤- العمل الإداري الفعال: يتعلق هذا الجانب بأهمية تطوير وتحسين العمل، بحيث يتم توفير البدائل الكفوءة والناجحة، لضمان استمرارية العمل، والحفاظ على فاعلية المؤسسة، واستمرارية إنتاجها وتقديم خدماتها بشكل مستدام.  
ومن خلال التأمل في هذه العطاءات النبوية، يمكننا أن نستوحي العديد من الدروس والمبادئ التي يمكننا تطبيقها في حياتنا اليومية وفي أعمالنا المؤسساتية لتحقيق التطور والنجاح.

من عطاءات النبوة الخاتمة، نجد أن النبي الأكرم ﷺ عمل جاهداً على اعداد وتهيئة الخليفة والوصي والإمام الذي سيكمل بعده مسيرة الإسلام العظيم ويدير شؤون الدولة والأمة. وقد كان ﷺ يسعى إلى تأسيس قيادة ناجحة وملتزمة بمبادئ الإسلام، تحافظ على عقائده وقيمه وتدير شؤون الأمة بحكمة وعدل.

فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): «أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي (عليه السلام): بل رضيت». (الأمالي، للشيخ الطوسي (رحمته الله): ٢٠١).

من هنا، نستظهر من هذا النص المبارك بعض الأمور المهمة الجديرة بالتأمل:

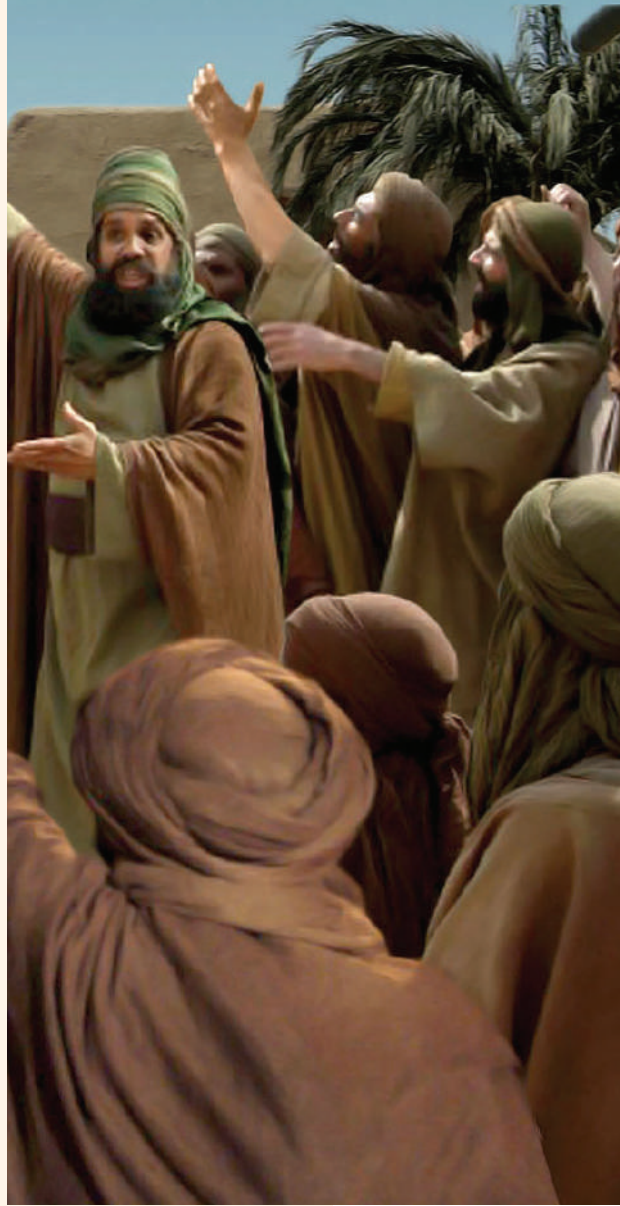
١- تنصيب القيادة الناجحة: إن اختيار النبي الخاتم الإمام علياً (عليه السلام) لإدارة الأمة كان نتيجة لارادة الله تعالى ولحكمة النبي ﷺ ورؤيته السماوية، فقد رأى في الإمام (عليه السلام) صفات القيادة والنجاح التي تجعله مؤهلاً لتولي هذا المنصب العظيم. وكان (عليه السلام) يتمتع بالعديد من المميزات التي جعلته يشبه هارون (عليه السلام) في علاقته بموسى (عليه السلام)؛ فعلى الرغم من اتصافه بقدرات عقلية وعلمية، إلا أنه كان يتبع النبي ﷺ ويدعمه،



## من آثار الانقلاب

حسين محسن علي

إن رحيل الرسول الأكرم محمد ﷺ كان صدمة كبيرة للمسلمين، إذ كانوا يعتمدون على قيادته وتوجيهاته في جميع شؤون حياتهم، سواء كانت دينية أم دنيوية. وبعد وفاته، تعرضت الأمة الإسلامية للعديد من التحديات والصعوبات، منها:



١- الانقسامات والفتن: فقد تعرضت الأمة الإسلامية للانقسامات والفتن بعد وفاته ﷺ، واندلعت حروب أهلية وانشقت الأمة على مذاهب وفرق، وتباينت الآراء في مسائل الدين والفقه، وهذا بسبب مخالفة وصية الرسول الأكرم ﷺ باتباع الثقلين.

٢- العودة إلى الجاهلية: جاءت فترة على الأمة الإسلامية للعودة إلى الجاهلية، حيث استمروا في العبادة الصنمية عبر الأشخاص مثل: معاوية والممارسات المتدنية، وهذا جعل من الصعب على الأمة تحقيق التطور والتقدم في مختلف المجالات.

٣- التخلف العلمي والثقافي: فبعد وفاة الرسول ﷺ، تراجعت الأمة الإسلامية في المجال العلمي والثقافي، حيث لم تعط الأولوية للتعليم والعلم، ولم تعمل على تطوير عملية التدوين، أي كتابة الحديث؛ مما أوقف تنمية الثقافة وتجديد الفكر الإسلامي بسبب تغيير كتابة التاريخ حسب مزاجية الحكام، ومما أدى إلى تخلف الأمة عن بقية الأمم في هذه المجالات.

٤- الهجمات الخارجية: وكذا مرت على الأمة الإسلامية العديد من الهجمات الخارجية من قبل الأعداء، الذين كانوا يريدون تدمير الإسلام وإضعاف الأمة؛ مثل تدخلات الروم، وهذا جعل من الصعب على الأمة الإسلامية تحقيق التقدم والازدهار.

إلا أن بعض المسلمين عبر التاريخ تمكنوا من تجاوز هذه التحديات والصعوبات، وعملوا على تحقيق التقدم والتطور في مختلف المجالات، وهذا يعود إلى خلق بعض الفسحة من قبل بعض السلطات الحاكمة، مما يجدد إحياء التزامهم بتعاليم الإسلام، والعمل على تطبيقها في حياتهم، وعملهم على تحقيق التكاتف والتضامن فيما بينهم، وتطوير المجتمعات التي يعيشون فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رحيل خاتم الأنبياء ﷺ وفاة أم شهادة؟

مركز الأبحاث العقائدية

الدالة على شهادة جميع المعصومين عليهم السلام لم ترد بها الأخبار المتواترة التي توجب القطع، بل وردت بها أخبار تورث الظن القوي.

قال العلامة المجلسي رحمته الله: «مع ورود الأخبار الكثيرة الدالة عموماً على هذا الأمر والأخبار المخصوصة الدالة على شهادة أكثرهم وكيفيتها - كما سيأتي في أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام - لا سبيل إلى الحكم برده... نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى عليهم السلام أخبار متواترة توجب القطع بوقوعه، بل إنما تورث الظن القوي بذلك، ولم يقدّم دليل على نفيه، وقرائن أحوالهم وأحوال مخالفيهم شاهداً بذلك» (بحار الأنوار: ٢٧/٢١٦).

وأما سؤالك عن التحقيقات التاريخية في اغتيالات الصدر الإسلامي الأول، فهي أيضاً تبقى في دائرة الاحتمال؛ لعدم وجود دليل قطعي على إثباتها أو نفيها.

**السؤال:** ما مدى صحة ما يُنقل من أن الرسول الأعظم محمداً عليه السلام استشهد مسموماً؟ وما المصادر التي تؤيد ذلك؟ وهل تنفقون مع ما قدّمه البعض من تحقيقات تاريخية في الاغتيالات التي حصلت في الصدر الإسلامي الأول؟

**الجواب:** إن استشهاد النبي الأكرم عليه السلام مسموماً أورده الشيخ الصدوق رحمته الله، وعده من عقائد الشيعة، حيث قال: «اعتقادنا في النبي عليه السلام أنه سُم في غزوة خيبر، فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أبهره فمات منها... وقد أخبر النبي عليه السلام والأئمة عليهم السلام أنهم مقتولون، ومن قال: إنهم لم يقتلوا فقد كذبهم...» (اعتقادات الصدوق: ١٠٩-١١٠).

نعم، بعض القدماء من علمائنا الأبرار (رضوان الله عليهم) لم تثبت عندهم شهادة النبي عليه السلام بالسم، وذلك يعود للاختلاف في المبنى، حيث إن مبناهم في الأحكام والموضوعات لا يتم إلا بالأخبار المتواترة، ومن المعلوم أن شهادة النبي عليه السلام بالسم أو العمومات



## الرحمة الإلهية في القرآن الكريم

### الجواب الإجمالي:

هل عرفت أحداً بيده كل أزمّة الإنسان وشؤونه، كما أنّه محيط بجميع أعماله وشؤونه، يبعث قادة ومرشدين معصومين لهدايته وإرشاده، ليوفّق إلى الإتيان بالعمل الصالح في هدي رُسله، مستفيداً من الطاقة الإلهية الممنوحة له، مع ذلك يثيبه على حسناته بعشر أمثالها، ولكنّه لا يجازيه على السيئة إلاّ بمثلها، ثمّ يجعل باب التوبة ونيل العفو مفتوحاً في وجهه؟

### الجواب التفصيلي:

لقد أشار القرآن المجيد إلى الرحمة الإلهية الواسعة، وإلى الثواب الإلهي الواسع الذي ينتظر الأفراد الصالحين المحسنين: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...﴾ (الأنعام: ١٦٠).  
ثمّ قال: ﴿...وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا...﴾ (الأنعام: ١٦٠).

وللتأكيد يضيف هذه الجملة أيضاً فيقول: ﴿...وَهُمْ لَا يُظَلَّمُونَ﴾ (الأنعام: ١٦٠)، وإنّما يعاقبون بمقدار أعمالهم.

وأما ما هو المراد من «الحسنة» و«السيئة» في الآية الحاضرة، وهل هما خصوص «التوحيد» و«الشرك» أو معنى أوسع؟ فبين المفسرين خلاف مذكور في محله،

ولكن ظاهر الآية يشمل كل عمل صالح وفكر صالح وعقيدة صالحة أو سيئة؛ إذ لا دليل على تحديد أو حصر الحسنة والسيئة.

إنّ النقطة الأجل في المقام هي: أنّ الآية الحاضرة جسّدت منتهى اللطف والرحمة الإلهية في حقّ الإنسان.

فهل عرفت أحداً بيده كل أزمّة الإنسان وشؤونه، كما أنّه محيط بجميع أعماله وشؤونه، يبعث قادة ومرشدين معصومين لهدايته وإرشاده، ليوفّق إلى الإتيان بالعمل الصالح في هدي رُسله، مستفيداً من الطاقة الإلهية الممنوحة له، مع ذلك يثيبه على حسناته بعشر أمثالها، ولكنّه لا يجازيه على السيئة إلاّ بمثلها، ثمّ يجعل باب التوبة ونيل العفو مفتوحاً في وجهه؟

يقول أبو ذر رضي الله عنه: قال الصادق المصدّق (أي رسول الله): «إنّ الله قال: الحسنّة عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أغفر، فالويل لمن غلبت أحاده أعشاره» (تفسير مجمع البيان: ج ٤/ص ٢٠٥).

(انظر: كتاب الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ٤)



# حق العباس عليه السلام على الأمة

أحمد صالح

ارتقى أبو الفضل العباس عليه السلام مراتب عليا من خلال تطبيقه الأوامر المفروضة من الله تعالى على العبد، فكان مثالا مكتملا للشخص المنصهر في مبادئه السامية، ولم يخرج عن مسار الخط الإلهي. وبموجب هذا تقلد وسام (العبد الصالح) نتيجة طاعته المطلقة، وهو ما جاء على لسان الإمام المعصوم عليه السلام في نص زيارته عليه السلام: «السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله».

ومن أركان المعرفة لدى زائر قبر العباس عليه السلام: لزوم معرفة ما عليه من حق لدى هذه الشخصية العظيمة، ونحن نقول عند وقوفنا أمام ضريحه الشريف: «لعن الله من جهل حَقِّك واستخفَّ بحرمتك...»، فالكلام هنا لا شك فيه غاية ومقصد؛ كونه على لسان المعصوم الذي لا ينطق كلمة دون أن يكون فيها معنى حقيقي، علينا إدراكه والوصول إليه من خلال فهم العبارة والتمعن بفحواها.

إذن السؤال هنا: ما هو حق العباس عليه السلام المجهول؟

يتضح أن للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام حقا، علينا تحديد ما يجب فعله في حياتنا، وفق ما جاء من روايات متوارثة عن أهل البيت عليهم السلام في كيفية التعامل مع واجباتنا تجاه الله سبحانه وتعالى وكتابه العزيز والشريعة الإسلامية والصلاة. وزيادة على تلك الحقوق الواجبة، هنالك حق يتمثل بمعرفة الإمام المعصوم مفروض الطاعة، وكيف يجب التعامل مع كل هذه الأمور الأساسية علاوة على تصديق ما جاء عن طريق القرآن الكريم والعترة الطاهرة من أن هناك فناء وحساباً ومعاداً ينبغي للمرء تقديم شيء لحياته حتى يكون في تلك اللحظة من الناجين.

إذن يمكن معرفة حق العباس عليه السلام من قبل زائريه من خلال الإيمان بما آمن به، ونصرة ما انتصر إليه، وكلها مطلوبة، ليس فيها جانب مفضل على جانب آخر.



## جمع الأضداد في الصفات الإلهية

فيما نحن البشر، وكذا الأمر بالنسبة للموجودات الأخرى؛ فمثلاً: مَنْ كان في أول الصف لا يمكن أن يكون في الوقت نفسه في آخره، وكذلك إذا كنتَ ظاهراً فليس بالمقدور أن تكون في الوقت نفسه باطناً، والعكس صحيح أيضاً.

والسبب في ذلك هو محدودية وجودنا، فالوجود المحدود لا يستطيع أن يكون غير ذلك، إلا أن الحديث عندما يكون عن صفات الله سبحانه وتعالى فسيغير الأمر حينئذٍ، حيث يمكن الجمع في هذه الحالة بين الظاهر والباطن، وبين البداية والنهاية؛ وذلك لطبيعة صفات الذات الإلهية المقدسة اللامتناهية، ولذلك فلا عجب هنا.

وقد وردت أحاديث شريفة عن الرسول الأعظم محمد ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام فيها توضيحات رائعة تساعد على تفسير هذه الآيات ذات المحتوى العميق، ومن جملتها ما ورد في صحيح مسلم عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الباطن فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» (تفسير القرطبي: ٩/ص ٦٤٠٦).

قال الله تعالى في كتابه

العزیز: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ، لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، هُوَ

الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿(الحديد: ٣-١).

### السؤال:

ما معنى إن الله تعالى في صفاته جامع للأضداد؟  
الجواب الإجمالي:

الوجود المحدود كوجود الإنسان -أو أي من المخلوقات- لا يستطيع أن يكون جامعاً لصفات متضادة فيما بينها؛ كأن يكون أولاً وآخرًا في ذات الوقت، أو أن يكون ظاهراً وباطناً في نفس الوقت، إلا أن الحديث عندما يكون عن صفات الله سبحانه وتعالى فسيغير الأمر، حيث يمكن الجمع في هذه الحالة بين الظاهر والباطن، وبين البداية والنهاية؛ وذلك لطبيعة صفات الذات الإلهية المقدسة اللامتناهية، ولذلك فلا عجب هنا.

### الجواب التفصيلي:

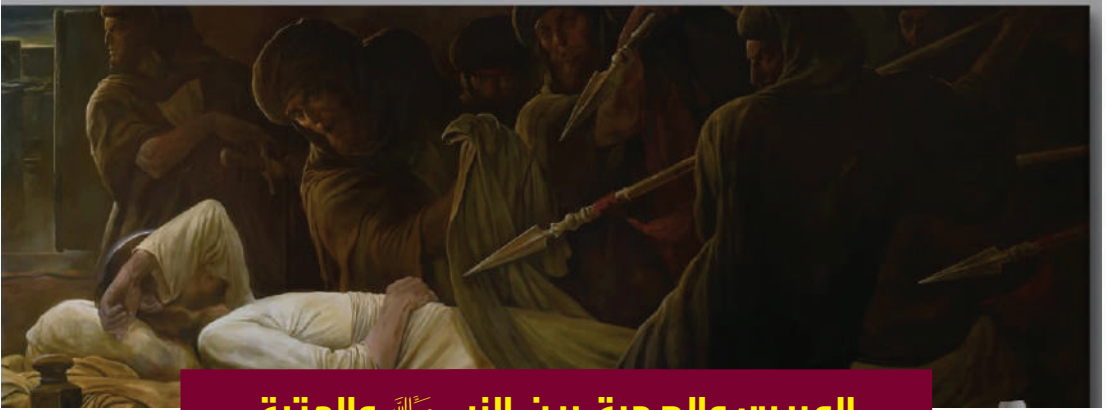
من الواضح أن الكثير من الصفات لا يمكن جمعها



ويقول الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: «ليس لأوليته ابتداء، ولا لأزليته انقضاء، هو الأول ثم يزل، والباقي بلا أجل... الظاهر لا يقال مم؟ والباطن لا يقال فيم؟» (نهج البلاغة: خطبة ١٦٣).

ويقول الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في خطبة له: «الحمد لله الذي لم يكن فيه أول معلوم، ولا آخر متناه... فلا تدرك العقول وأوهامها، ولا الفكر وخطراتها، ولا الألباب وأذهانها صفته، فتقول متى ولا بدع مم؟ ولا ظاهر على ما؟ ولا باطن فيما؟» (تفسير نور الثقلين: ج ٥/ص ٢٣٦).

(انظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١٨/ص ١٠-١٤)



## الهبة والمجرة بين النبي ﷺ والعترة

الشيخ محمد أمين نجف

قريش وبهجته إلى المدينة المنورة، ثم قال له: «يا

علي، إن الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أن قريشاً اجتمعت على المكر بي وقتلي، وأنه أوحى

إليّ عن ربّي عزّ وجلّ أن أهجّر دار قومي، وأن أنطلق

إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنه أمرني أن أمرك بالمبيت

على ضجاعي ومضجعي لتخفي بمبيتك عليهم

أثري، فما أنت قائل وصانع؟ فقال عليّ ﷺ: «أو

تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله؟ قال: «نعم»،

فتبسّم عليّ ﷺ ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً،

شكراً لما أنبأه رسول الله ﷺ من سلامته.

ثم نزل قوله عزّ وجلّ في حقّ عليّ ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ

بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧).

الخروج من الدار:

خرج رسول الله ﷺ في أوّل الليل، والرصد من قريش

قد أحاطوا بداره ينتظرون انتصاف الليل ونوم

خطّة قريش:

بعد أن فشلت جميع الطرق التي اتّبعها مشركو

قريش في صدّ النبي ﷺ عن أداء رسالته الإلهية،

اتّفقوا على أن يرسل كلّ فخذ من قريش رجلاً

مسلحاً بسيفه، ثمّ يأتون إلى النبي ﷺ وهو نائم

على فراشه، فيضربونه جميعاً بسيوفهم ضربة رجل

واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم

تسلّمهم، وبذلك يذهب دمه هدراً.

الإخبار بالخطّة:

وقد أخبر جبرائيل ﷺ النبيّ الأكرم ﷺ بخطّة

قريش، وأمره بالهجرة إلى المدينة المنورة، ونزل

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ

أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ

خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

دعوة للمبيت:

دعا رسول الله ﷺ الإمام علياً ﷺ وأخبره بخطّة

الأعين، فخرج ﷺ وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يس: ٩).

وأخذ النبي ﷺ بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القومُ به حتى تجاوزهم، ومضى إلى غار ثور.

### فشل الخطة:

اقتحمت قريش دار النبي ﷺ، وهم شاهرون سيوفهم، وتهيج منهم رائحة الحقد والخبث والدناءة، فنهض الإمام علي ﷺ من مضجعه في شجاعته المعهودة بوجوههم الإجرامية، فارتعد القوم وتراجعوا.

فلما عرفت قريش فشل خطتها خرجت في طلب النبي ﷺ، فعمى الله أثره وهو نصب أعينهم، وصدّهم عنه، وأخذ بأبصارهم دونه وهم دهاة العرب، ثم بعث الله العنكبوت فنسجت في وجه الغار فسترته، وبعث الله حمامتين فوقفتا بضم الغار، فأيسهم ذلك من الطلب.

### تاريخ الهجرة:

١ / ربيع الأول / ١٣ للبعثة.

### تاريخ الوصول إلى المدينة:

وصل ﷺ إلى يثرب التي سُمّيت فيما بعد بالمدينة المنورة في ١٢ ربيع الأول.

### دعوة إلى المدينة:

بعد أن استقرّ رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، كتب

إلى الإمام علي ﷺ كتاباً أمره فيه بالمسير إليه. فخرج الإمام ﷺ من مكة بركب الفواطم متّجهاً نحو المدينة، ومعه فاطمة الزهراء ﷺ وأمه فاطمة بنت أسد ﷺ وفاطمة بنت الزبير، فلحقه جماعة متلثمون من قريش، فعرفهم الإمام ﷺ وقال لهم: «فإني مُنْطَلِقٌ إِلَى ابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَثْرِبَ، فَمَنْ سَرَهُ أَنْ أَفْرِي لِحْمِهِ وَأَهْرِيقَ دَمَهُ فَلْيَتَعَقِبْنِي، أَوْ فليدُنْ مِنِّي» (الأمالي للطوسي: ٤٧١).

ثمّ سار الإمام ﷺ وفي كلّ مكان ينزل كان يذكر الله مع الفواطم قياماً وقعوداً، فلما وصلوا المدينة نزل قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَى بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ (آل عمران: ١٩٥).

فقرأ رسول الله ﷺ الآية عليهم، فالذكر هو الإمام علي ﷺ، والأنثى هُنَّ الفواطم، ثمّ قال ﷺ للإمام علي ﷺ: «يَا عَلِي، أَنْتَ أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَوَّلُهُمْ هِجْرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَخْرَهُمْ عَهْدًا بِرَسُولِهِ، لَا يَحْبُكَ -وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ- إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ أَوْ كَافِرٌ» (الأمالي للطوسي: ٤٧٢).



رسول أو حكيم أو مفكر يمكن أن يصل إلى الحد الذي وصل إليه ﷺ، وهذه الحقيقة أدت إلى أن تكون هداية الأمة بتمام ما جاء به ﷺ أتم وأكمل من هداية سائر الأمم الأخرى، فمع هذا الشمول الموجود في الرسالة الإسلامية إلا أن النبي ﷺ استطاع أن يبينها بأتم وجه.

**الحقيقة الثالثة:** أفضلية الدين الإسلامي على سائر الأديان السابقة، وهو الدين الخاتم الذي لا يقبل الله تعالى غيره ديناً بقرينة: «لَمْ يُنَبِّ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ...».

**الحقيقة الرابعة:** الرسول الأعظم ﷺ الرائد القائد؛ «واستعار لفظ الرائد باعتبار أنه قد اختبر ما في الآخرة من الثواب المقيم، والسعادة الباقية، وبشر بها أمته كما يبشر الرائد أهله بوجود الكلاً والماء بعد ارتياده» (البلاغة من نهج البلاغة: ص ٥٣٧)؛ واستخدام هذا اللفظ يدل على صفتين مهمتين في الرسول الأعظم ﷺ؛ الأولى: (سعة العلم) والمعرفة بكل الأكوان، والثانية: (الشفاعة)؛ فإنَّ الرائد هو مَنْ يقتحم الشدائد من أجل مَنْ معه، وإذا تمَّ ذلك يكون الرسول الأكرم ﷺ أعظم وأفضل قائد للنجاة.

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين ؑ أنه قال: «وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ، أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنَبِّ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ، فَارْضَ بِهِ رَانِدًا، وَإِلَى النَّجَاةِ قَائِدًا...» (بحار الأنوار: ج ٧٤/ص ٢٢٠).

إن الأنبياء والرسول والأوصياء ؑ هم الأدلاء على الله تعالى؛ وأعظمهم وأفضلهم هو الرسول الأعظم محمد ﷺ؛ ولا يمكن لنا أن نقايسه ﷺ بأي شخص في هذا الكون منذ أن خلق الله تعالى وإلى يوم القيامة، ويأتي بعده بالأفضلية أهل بيته ؑ.

وقبل أن ندخل في هذا النور المروي عن أمير المؤمنين ؑ لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة؛ ألا وهي أن الرسول الأعظم محمد ﷺ هو القمة في كل المجالات؛ سواء في القضايا المتعلقة بالبدن أم المتعلقة بالفكر؛ وسواء في أعمال الجوارح أم أعمال الجوانح؛ وهذا الحديث الشريف يبين بعض الحقائق الخاصة بالرسول الكريم محمد ﷺ:

**الحقيقة الأولى:** أفضلية الرسول محمد ﷺ على سائر الخلق؛ بما فيهم الأنبياء والرسول ؑ في مجال العلم والمعرفة.

**الحقيقة الثانية:** الحديث يظهر فصاحة الرسول الأعظم ﷺ التي بلغت القمة في البيان، فلا يوجد نبي أو

## المقاتلان العظيمان

السيد محمد علي الحلوجي

رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقاتل

على التأويل كما قاتلت على التنزيل»

(بحار الأنوار: ج ٢٨ / ص ٤٥).

كانت هذه هي الكلمات التي أوصى بها

رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ في قتاله

من أجل الإبقاء على القرآن كما أنزل، دون أن تغيره أهواء المتشدين ودواعي المترصين بكتاب الله تعالى.

ففي زمن الإمام علي ﷺ صار القرآن عرضة لآراء أولئك وأهواء هؤلاء، وبين الآراء والأهواء مُحَقِّقَ الدينِ ومُسَخِّتَ شريعة سيد المرسلين ﷺ، فكان أمير

المؤمنين ﷺ مصلحاً بقدر ما كان مظلوماً، وكان مقاتلاً بقدر ما كان مسالماً، يسألم متى ما سلمت فيه

أمور الدين، ومقاتلاً متى ما وجد للقتال مندوحة الإصلاح، وإحياء ما أماتته سنوات التأويل العجاف،

التي كادت أن تودي بالقرآن ليكون غير هذا القرآن، وبالدين ليُصادر إلى حيث أرادته سياسة القائمين.

هذا هو الإمام علي ﷺ في منهاجه مصلحاً.. وهكذا هو وريثه الآتي من غياهب الزمن المتماذي الطويل

ليقوم بما قام به جده أمير المؤمنين ﷺ، فالإمام المهدي ﷺ سيقا تل على تأويل القرآن وسيصلح ما

سيسته رؤى المتخندقين في زوايا التفسير، ليقدموا القرآن محرّفاً على سبعة أوجه، ومصادراً على سبعين

وجه.

إن ثورة الإمام المهدي ﷺ هي ثورة إصلاح كما كانت

حروب جده أمير المؤمنين ﷺ من قبل، وسعيد تلك



الكُرَات التي عُرف بها جده ﷺ لتعاد هزائم الباطل كما كانت.

إن ثورة الإمام المهدي ﷺ ستكون على خلفيات ما يخلفه الخطاب الديني غير المسؤول، فتعدّد الخطاب الديني ينطلق من حتمية التعددية في الاتجاهات القارئة لمفهوم الدين، عندها ستُقرّر توجهات تؤسّس على خلفية الضم المحدود.

من هنا، يجد الإمام المهدي ﷺ حتمية الثورة، وضرورة التغيير باتجاه الإبقاء على صيغ الخطاب الديني الذي بعثه جده رسول الله ﷺ، وليُبقي على المفهوم الحقيقي، فنستذكر معاً ما بذله علي الممتحن وعلي القائد وعلي الإمام.. من أجل الرجوع إلى حقيقة التنزيل ومستبعداً في إصلاحه تجاوزات التأويل..

وهكذا هي ثورة حفيده الإمام ﷺ متصدياً لتجاوزات التأويل ومبقياً على حقيقة التنزيل..

فنعم السيدان المقاتلان، وبوركت ثورتا التنزيل لتمحق تماديات التأويل.

## شروط المشاركة

- ١- تقبل الأبحاث المكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية.
- ٢- ان يكون البحث غير مستل وغير منشور او مقبول للنشر، وغير مشارك في مؤتمر أو فعالية علمية سابقة.
- ٣- ان يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحوث وتوثيق المصادر .
- ٤- تخضع البحوث الى لجنة التحكيم العلمي فضلا عن برنامج الاستلال .
- ٥- يقدم البحث مطبوعا على ورق A4 و بصيغة word وينوع خط Simplified Arabic وبحجم خط ١٢، على ان تكون عدد كلماته من ٣،٠٠٠ الى ١٠،٠٠٠ .
- ٦- ترسل البحوث وملخصاتها على رابط الاستشارة الآتي :  
<https://forms.gle/rxfvowyt3V81r9X69>
- ٧- ان يكون البحث ضمن المحاور المعانة، وأن يجدد الباحث الكريم المحور الذي يكتب فيه.
- ٨- يُقدم ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، ولا يزيد الملخص عن ٣٠٠ كلمة .
- ٩- يبدأ استلام الملخصات في ٥/٨/٢٠٢٣م.
- ١٠- اخر موعد لاستلام البحوث كاملة ٢٠/١٠/٢٠٢٣م.



## برعاية العتبة العباسية المقدسة

يقدم

مركز المراهبا للدراسات والاعلام  
وبالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية  
وامانة مسجد الكوفة المعظم  
وجامعة الكوفة / كلية الآداب وكلية الإدارة والاقتصاد  
و جامعة الكوفة/ كلية الآداب وكلية الإدارة والاقتصاد  
 واتحاد الأدباء والكتاب في النجف الاشرف

## المؤتمر العلمي الثالث

## للإحياء تراث أمير المؤمنين عليه السلام

بعلوالم

مبادء الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر  
في تراث الإمام علي عليه السلام

اللمدة ٩-١١ كانون الاول/٢٠٢٣ م الموافق ٢٤-٢٦ جمادى الاولى ١٤٤٥هـ.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المنصورين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض، تجنباً للإهانة غير المتصورة.

كما ننبه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو التكون على الظهارة.